Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأولاد الذكور يمنعونه ، ليذبحن أحدهم عند الكعبة « لله علىّ النذر ، لئن أتانى الله عشرة من الأولاد الذكور ، لأنحرن أحدهم عند الكعبة » ، وفى رواية « أن أجعل أحدهم لله نحيرة » .

ووهب الله عبد المطلب ماأرضى نازع الكثرة فى نفسه ، ووفاء للنذر جمع أولاده وأخبرهم بنذره ، فما اختلف عليه منهم أحد وقالوا : « أوف بنذرك وافعل ماشئت ، الأمر لك ونحن بين يديك » ، وضرب عبد المطلب بالأقداح ، فخرج قدح عبد الله ، وكان أحب بنيه إليه كما كان اسمه أحب الأسماء إلى الله تبارك وتعالى : « أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن » ، وقاد عبد المطلب ابنه إلى المذبح ليوفى بنذره ويذبحه .

ولنا هنا وقفة .

فإن رسول الله ﷺ قال : « أنا ابن الذبيحين » ، ورسول الله يعنى بذلك أباه عبد الله وجده إسماعيل بن إبراهيم أبى الأنبياء ، فإن إبراهيم كان قد رأى فى منامه أنه يذبح ابنه قرباناً لله ، والمنامات عند الصالحين من عباد الله بمثابة وحى وأمر مباشر ، فصدع للأمر الصادر إليه فى المنام وعرضه على ابنه إسماعيل : (قال يابنى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى) ، فتقبل إسماعيل القضاء بالرضا وقال : (ياأبت افعل ماتؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين) ، فلما همّ إبراهيم بذبحه ناداه ربه بالكف فقد صدقت الرؤيا ، ورأى إبراهيم بالقرب منهما كبشاً كبيراً فذبحه فدية عن ولده (فلما أسلما وتلّه للجبين . وناديناه أن ياإبراهيم. قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزى المحسنين . إنّ هذا لهو البلاء المبين . وفديناه بذبح عظيم) .